يخفى عليك ايها الموفق انك لاتكون تابعا للهدى ودين الحق اتباعا
كاملا الا بالملازمة على حفظ الحواس وضبط الانفاس بحيث تزن
جميع اقوالك وافعالك واعتقاداتك وظاهرك وباطنك بميزان
الشريعة ولاتكن تاركا لادب من ادابها ولا مضيعة بل كن اتيا
بالواجبات والمندوبات تاركا للمحرمات والمكروهات متورعا عن
المباحات معرضا عن اللذات والشهوات فانيا بنفسك عن
الميل الى الله عن غير معول في الدنيا على من سواه قوله وما انا كم هذه غير
الاية فاعدة ماخرج منها شيء من الدين البتة قوله لان كل
اشارة الى الفاء بمعنى لام التعليل وقوله خير هو ما يمدح فاعله عاجلا
ويثاب عليه اجلا سمي خيرا لان الله اختار فعله قوله فعله في
اي سبب اشارة الى ان في للسببية قوله من سلف السلف المتقدم
مطلقا وسلف الرجل اباؤه السابقون والمراد بهم هنا اهل القرون
الثلاثة الذين هم خير الامة بشهادة نبيهم صلى الله عليه وسلم قوله
امتناع الخروج عن مذاهبهم اي في الافتا والحكم اما عمل الشخص
في نفسه فيجوز فيه تقليد غيرهم قوله الاخلاق الردية كالغضب
والكبر والطمع وقوله والافعال الغير المرضية كالقتل والضرب
وشرب الخمر قوله من خلف الخلف من جا بعد القرون الثلاثة قوله
اضاعوا الصلاة اي تركوها وقوله وهي اي الشهوات قوله من القرب
بيان لمتعلق الاحداثات وهو كما لم يكن كصلاة الرغايب وهي
ثنتا عشر بين المغرب والعشا اول جمعة من رجب قوله لان البدعة
اي شرعا واما لغة ما كان على غير مثال سابق ومنه بديع السموات
والارض اي موجدهما على غير مثال سابق قوله على خلاف امر
الشرع متعلق باحدث وقوله ودليله وعلى خلاف دليله اما
ما احدث وله اصل في الشرع فانه حسن اذ هو سنة الخلفا
الراشدين والائمة المجتهدين ومن ثم قال عمر رضي الله عنه في
التراويح نعمت البدعة هي والبدعة تنقسم الى اقسام خمسة
واجب كتدوين القران اي ضبطه في المصاحف والشرايع
اذا خيف عليها الضياع فان التبليغ لمن بعد واجب اجماعا
واهمال ذلك حرام اجماعا وحرام كالمكوس والمحدثات من

المظالم

المظالم المنافية للقواعد الشرعية كالمصروف المعروف ببلاد الروم
والزيادة على الخراج الذي وضعه سيدنا عمر وكتقديم الجهال على
العلما في المناصب الشرعية كالقضا فتولي المناصب الشرعية
لمن لا يصلح لها بطريق التوارث وجعل المستند في ذلك كون
كان لابيه وكان يتزيا بزي الصالحين ليغر غيره حتى
يعطي ومنه من تزيا بزي العالم وقد قيل طلع الفقر مستغيثا
الى الله ان بعض العباد قد ظلموني يشتمون بي وحقك زوال
لست اعرفهم ولا يعرفوني ومندوبة كصلاة التراويح جماعة
ومكروهة كتخصيص الايام الفاضلة او غيرها بنوع من العبادات
لم يرد في كتاب ولا سنة كتخصيص ليلة الجمعة بقيام او يومها
بصيام وكزخرفة المساجد وكتزويق المصاحف ومباحة
كاتخاذ المناخل للدقيق ففي الاثار اول شيء احدثه الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخاذ المناخل لان لين العيش
واصلاحه من المباحات فوسايله مباحة وكالتوسعة في لذيذ
الماكل والمشارب والملابس وكتوسيع الاكمام وتكبير العمايم لغير
العلما والقضاة والامرا وارباب المناصب قوله في الجملة اي
بقطع النظر عن كونه مكروها او غير مكروه قوله مرجوح اي لم
يطلب طلبا جازما قوله خشية تضييع الغرض لا حاجة لهذا
لان المنسوخ لا يحتاج لعلة اي خوف ترك الغرض لو دام
وجوب قيام الليل لترك الناس له وقت نوم قوله ولو كان مما
ابيح كذلك الواو للحال اما قيل للمبالغة المطلوب قوله لا عتب بسكون
التاء من باب ضرب وقتل قوله ودع هذا امر اهيب ما منه قوله
ما لم يبح اي محرما كان او مكروها او خلاف الاولى والحاصل
انه قد علم من كلام الناظم ثلاث مقامات الاول مقام خواص
الخواص وقد اشار له بقوله وكن كما كان خيار الخلق الخ والثاني
مقام الخواص وقد اشار له بقوله وكن خيار الخ والثالث مقام
العوام والمراد بهم هنا المجتهدون وقد اشار اليه بقوله وكل
هدي الخ فالمقامات الثلاث رتبها في ثلاثة ابيات قوله الفريق
الصالح وهم الصحابة ويطلق الصالح على النبي والولي قال تعالى

Copyright King Saud University